

أسرار العربية

والتقدير في قولك ما رايته مذ يومان ومنذ ليلتان ا أمد ذلك يومان وأمد ذلك ليلتان م فإن قيل لم بنيت مذ ومنذ قيل لأنهما اذا كانا حرفين بنيا لأن الحروف كلها مبنية وإذا كانا اسمين بنيا لتضمنهما معنى الحرف لأنك إذا قلت ما رايته مذ يومان ومنذ ليلتان كان المعنى فيه ما رايته من أول اليومين إلى آخرهما ومن أول الليلتين إلى آخرهما فلما تضمننا معنى الحرف وجب أن يبنيا وبنيا مذ على السكون لأن الأصل في البناء أن يكون على السكون فبنيت على الأصل وبنيت منذ على الضم لأنه لما وجب تحريك الدال لالتقاء الساكنين بنيت على الضم اتباعا لضمة الميم كما قالوا في منتن منتن فضموا التاء اتباعا لضمة الميم ومنهم من يقول منتن فيكسر الميم اتباعا لكسرة التاء ونظير هذين الوجهين في قراءة من قرأ الحمد □ فكسر اللام اتباعا لضمة الدال وقراءة من قرأ الحمد □ فكسر الدال اتباعا لكسرة اللام .

فلهذا كانت مذ ومنذ مبنيتين وهما يختصان بابتداء الغاية في الزمان كما أن من تختص بابتداء الغاية